رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم لا تدعوا على انفسكم الا بخير على ولدي. نعم هذا اذا اراد اذا اردت يعني يحمل على ما على الارادة فانه قد يصادف ساعة اجابة لكن اذا علم الله من قلب الوالد انه لا يريد هذا - 00:00:16

وان ولده لو اصيب بهذا بهذا الذي دعا به لكان هو اول من من يتأثر به الله عز وجل رحيم قريب؟ قليل. ما هو؟ وقاعدتنا شيخنا بنحمل الكثير. ما هو القليل - 00:00:46

هو ان الوالد يجي على ولده. ايه. يعني يريد الدعاء هنا يتعين الحمل لان عندنا دليل لو ما عندنا دليل حملناه على الاكثر لكن عندنا دليل ان الله عز وجل يعلم من هذا الرجل انه ما اراده - 00:01:05

فكيف يجيب الله الرجل على خلاف ما يريد بعيد اخذنا ثلاثة نعم حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن فضيل ضيق من صائر الباب شق الباب المعروف عندنا ان صائر الباب ما هو شق الباب - 00:01:21

ولكنه جانبه الذي ديال الجدار هذا المعروف لكن لا ادري عن هل هذا عرف تغير نعم حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عاصم الاحول عن انس رضي الله عنه - 00:01:44

قال قناة رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط اشد منه. اللهم صلي وسلم عليه كم عددهم - 00:02:06

سبعون في غزوة اجازة معتمد قتلوا سبعون رجلا يقرأون القرآن وفي ذلك الوقت عز من من يقرأ القرآن يعني قل فحزن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حزنا ما حزن قط - 00:02:24

ما حزن حزنا قط اشد منه لماذا لانه فقد اوعية قرآن فقد اويت القرآن يعني لو مات سبعون رجلا لكنهم لا لا يقرؤون القرآن اهون على الرسول عليه الصلاة والسلام من هؤلاء - 00:02:44

لكن هؤلاء اوحية القرآن فحزن عليهم صلوات الله وسلامه عليه اللهم صلي نعم باب باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة. وقال محمد بن كعب القرضي الجزع القول السيء والظن - 00:03:01

سيء وقال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله حدثنا بشر ابن الحكم قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال اخبرنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول اشتكى ابن لابي طلحة قال فمات - 00:03:23

ابو طلحة خارج فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام؟ قالت قد هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح - 00:03:51

ابو طلح الله اكبر وظن ابو طلحة انها صادقة قال ثبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلنته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله - 00:04:11

الله عليه وسلم بما كان منهما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ابارك لكما في ليلتكما. قال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لهما تسعة اولاد - 00:04:32

كلهم قد قرأ القرآن. الله اكبر بركة فلله در هذه المرأة بعض النساء تكون اقوى من الرجال والغالب ان النساء اصحاب الندب والنياحة ولكن قد يمن الله على على بعضهن - 00:04:52

بمثل هذا المرء كما من على هذه المرأة امرأة ماتت طفلها وجاء ابوه وسأل عنه فاجابت بجواب صحيح لكن فيه تأويل لان اباه هدت

نفسه يعني استراحة يعني ان المرض والتعب اللي كان عليك - 00:05:12
هان عليه وزاد والصراع وقولها هدأت نفسه لا تريد الموت صادقة وغير صادقة؟ صادقة اذا هذا تأويل وارجو ان يكون قد استراح هذا ايضا تأويل هو ظن استراح من من المرظ - 00:05:36
وشفي منه ويعطيني السراح من حياة الدنيا ثم مع ذلك سبحان الله تهيأت له واتاها في ليلتها وكأن شيئا لم يجد وبعد وبعد هذا حصل لهما هذا الدعاء من الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:58
وهذا من جزاء الله عز وجل جزاء الله عبده على ما يفعل من غير ما يشعر لولا هذا الفعل هل يحصل دعاء الرسول ما يحصل لكن دعا له فسأل لهما تسعة من الاولاد كلهم - 00:06:19
قد قرأوا القرآن لكن يقول فرأيت لهما والذي اعرفه انها ان هذا الولد صار له تسع من الاولاد الشرح فقال رجل قوله فقال رجل من الانصار الى اخره هو عباية ابن رفاق لما اخرجه سعيد ابن منصور - 00:06:38
ومسدد وابن سعد والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة قال كانت ام انس تحت ابي طلحة فذكر القصة شبيهة بسياق ثابت عن انس وقال في اخر - 00:07:02
وولدت له غلاما قال عباية فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين كلهم قد ختم القرآن وافادت هذه الرواية ان في رواية سفيان تجوزا في قوله لهما لان ظاهره ان انه من ولدهما بغير واسطة وانما المراد من اولاد ولدهما المدعو له بالبركة وهو - 00:07:22
فعبدالله بن ابي طلحة ووقع في رواية سفيان تسعة وفي هذه سبعة فلعل في احدهما او المراد بالسبعة تصقيفا لان سبعة وتسعة خصوصا في الزمن الاول متقاربة لانه ليس ليست تعجم - 00:07:52
سبعة قريبة من تسعة او المراد بالسبعة من ختم القرآن كله. وبالتسعة من قرأ معظمه. وله من الولد فيما ذكر ابن سعد فغيره من اهل العلم بالانساب اسحاق واسماعيل وعبد الله ويعقوب وعمر والقاسم وعمارة وابراهيم. وعمير وزيد ومحمد - 00:08:16
واربع من البنات. الله اكبر على كل حال الظاهر ان نحملها على ان تسعة هي الاصح لانه جاءت في البخاري ونقول لهما في هواهم والصواب انه لمن؟ للولد للولد الذي جاء في تلك الليلة - 00:08:42
جعل الله تعالى فيه بركة لدعاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والله اعلم الله اليكم. نعم. يقول احسن الله اليكم. تجمل تجمل آآ ام انس لزوجها ابي طلحة. نعم. يدل على القوة وعدم الحزن - 00:09:03
مع انها لا لا طيب كمل مع ان هذا ينافي العادة فهل هذا موقف قوة او موقف ضعف لا لا هذا تريد اه تريد معاملة الاب الزوج. نعم تريد معاملة الزوج لا لنفسه - 00:09:20
فهو هذا مقصود لغيره قرطبي. نعم. لان لم يذكر هذا وكأنه جعل قوله ولا تفرقوا اه هي الثالثة هي الثالثة والظاهر ان هذا الصنيع النووي ماذا قال؟ لان لان الاجنة ولا تفرقوا الى الثالث - 00:09:40
قلنا ولا تشركوا به شيئا هي الثانية نعم ما هو واحدة طيب اعتصموا بالله وتبلغوا اثنين هذا القرطبي اجعله اثنين واعلم آآ واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا تفرقوا فهو امر بلزوم جماعة المسلمين وتألف بعضهم ببعض وهذه احدى - 00:09:59
قواعد الاسلام واعلم ان الثلاثة المرظية احداها ان يعبدوا الثانية الا يشركوا به شيئا ان يعتصموا بحبل الله ولا يتفرقوا اذا لم يكن الراوي نسيها فلا شك ان القول بان لا تفرقوا - 00:10:27
هي الثالثة اقرب من قوله ولا في الشرك تقول اعبد الله ولا اشرك به شيئا واحدة واعتصموا بحبل الله جميعا الثانية ولا تفرقوا الثالثة ويكون نهى عن التفرق حتى مع الاعتصام - 00:10:51
بحيث لا يبقى تفرق بين المسلمين لا في جملة الاسلام ولا في احاده واجزائه والمسألة تحتاج الى بحث من تجري ما شاء الله ابحثها ان شاء الله نبدأ بالبخاري سم - 00:11:12
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه كتاب الجنائز - 00:11:37

باب الصبر عند الصدمة الاولى. وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - 00:11:59

وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين قوله انت الصدمة الاولى هي اول ما يصاب الانسان بالمصيبة وشبهها بالصدمة لانها تصدم الانسان كأن شيئا صدمه فاذا اصابته مصيبة اول مرة وصبر فهذا هو الصبر الحقيقي - 00:12:24

اما الذي لا يصبر في في الاول ثم بعد ذلك يراجع نفسه ويمنعه ويمنع ويمنعها من الجزع فهذا وان كان صبرا لكنه ليس الصبر الكامل الذي يحمد عليه عمدا كاملا - 00:12:55

وهذا نظير قوله انما ليس المسكين الذي ليش هالمسكين بالطواف الذي ترده اللقمة ولقمتان وانما مسكين الذي لا يسأل الناس شيئا فاذا انما الصبر عند الصدمة الاولى يعني الصبر الكامل الحقيقي - 00:13:17

وقول عمر رضي الله عنهما رضي الله عنه نعم العدلان ونعمة العلاوة العدلان هو صلوات من ربهم ورحمة والعلاوة واولئك هم المهتدون وفي هذه الاية دليل على ضعف من فسر الصلاة من الله عز وجل بانها الرحمة - 00:13:41

ووجه ذلك ان العطف يقتضي غيره المغايرة وقوله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة يعني استعينوا على المصائب بالصبر والصلاة الصبر على المصيبة والصلاة لكن المراد حقيقة المراد حقيقة الصلاة التي تكون صلة بين العبد وبين الله - 00:14:05

بحيث يخشع قلبه ويشعر بانه يناجي الله فانه بذلك ينسى المصيبة اما الصلاة الحركية فقط فهذه قد لا تفيد الانسان ولذلك لو ان انسان صلى عند المصيبة ولم يستفد منها - 00:14:33

فليست العلة بالدواء ولكن العلة بالمحل لم يقبل الدواء لان نعلم انه لو صلى الصلاة الحقيقية يستفاد منها لكنه لم يصلي الصلاة التي يكون لها هذا الاثر العظيم وهو نسيان المصيبة - 00:14:57

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة نعم باب قول حدثنا محمد هذا ان ينشئ الانسان صلاة في مصيبة؟ نعم ها اي نعم - 00:15:17

نعم يعين الانسان على الصبر نعم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت انسا الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:40

الصبر عند الصدمة الاولى سبق لنا بيان سبب هذا الحديث مال ان امرأة مر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي عند قبر فقال لها اتقي الله واصبري فقالت - 00:16:04

لاني او كلمة نحوها انه لم يصب كما اصابني فلما قيل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتت اليه تعتذر فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:16:25

نعم. كتاب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا بك لمحزونون. وقال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب قد دفن الحسن بن عبدالعزيز قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا قريش وهو ابن حيان عن ثابت - 00:16:40

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف على ابي سيف القين وكان ظيرا لابراهيم عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:07

ابراهيم فقبله وشمه ثم دخل عليه بعد ذلك دخلنا ثم ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبدالرحمن ابن فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وانت يا رسول الله - 00:17:27

قال يا ابن عوف انها رحمة اللهم صلي وسلم ثم اتبعها باخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا انقول الا ما الا ما يرضي ربنا - 00:17:57

الجن يرضى؟ اي نعم انما يرضى ربنا رواية عندي ما يرضى ربنا طيب نشوف ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه موسى عن سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:17

انظر له - 00:18:47